أفهم ما أقرأ وأناقش

النّصّ الثالث: شَوْقٌ وَحَنِين إِلَى الْوَطَن

أفهم النص وأناقش فكره : صفحة 163

1. الذي يحزن الشاعر في هذه القصيدة هو بعده عن وطنه وشوقه وحنينه إليه.
2. يحن الشاعر إلى مسقط رأسه ومرابع طفولته ويعبر عن ارتباطه بأرض أجداده ومن العبارات الدالة على ذلك في النص قوله : ليس أشكو غير النوى وقوله : رب هبني لبلادي عودة ..
3. يربط الشاعر بينه وبين الطبيعة مما يدل على تأثره بها ويظهر ذلك من خلال تجسيد مظاهر الطبيعة وتوظيفها في كلامه مثل قوله : أنا كالسوسن، أن كالشمس وقوله في البيت الثامن : أنا في الغوطة زهر وندى وقوله في البيت الثاني عشر : كل أرض نائم عنها أهلها فهي أرض لاغتصاب وانتهاب.
4. " غربة الأجسام ليس باغتراب " الغربة الحقيقية في نظر الشاعر هي غربة الروح والعقل والعواطف والأحاسيس والمشاعر وأنا أشاطره الرأي فقد يشعر الإنسان بالغربة بين أهله وفي وطنه.
5. شرح البيت الشعري : كل أرض نام عنها أهله فهي أرض لاغتصاب وانتهاب يقصد الشاعر بأن الأرض التي لا يحميها أهلها ورجالها هي معرضة للنهب والاغتصاب أي معرضة للاستعمار بكل أنواعه فإذا هجر الأرض شبابها فمن يحميها من الأعداء وهذا ينطبق تماما على الأمة فقد أصاب شباب الأمة حمى الهجرة وأصبحت أوطانهم عرضة للاستعمار.
6. من القيم الإنسانية الواردة في النص الدعوة إلى الخير والحب والجمال والتفاؤل وهذا معروف عند إيليا أبو ماضي أما القيم الوطنية الموجودة في النص هو الدعوة إلى التمسك بالأوطان وحبها من الإيمان وهذه القيم هي قيم سامية يجب أن ترسخ في النفوس.
7. العنوان المناسب للنص : آلام الاغتراب.

أدرس نمط النص :

1. ينظر الشاعر إلى ماضيه أنه ماض كئيب حزين بالنسبة إليه ولغيره أنه سعيد ووظف لذلك الصور البيانية والمحسنات البديعية كما وظف الصفات والنعوت.
2. استعان الشاعر في وصفه بالسرد ومن مؤشراته من خلال النص استعمال الأفعال الماضية وكذلك الكلمات الدالة على الزمن وكذلك تتابع الأحداث.
3. لم تخل لغة الشاعر عن التوجيه والنصح ومن العبارات الدالة على ذلك قوله في البيت 10 و11 و12 والنمط الذي تشير إليه هو النمط التوجيهي.

أبحث عن ترابط جمل النص وانسجام معانيه :

1. هيمن ضمير المتكلم المفرد على النص وهو يرمز إلى ذاتية الشاعر ودلالة ذلك فيما يتعلق باتساق النص فإنه يفيد أن هذه الآلام التي يشعر بها الشاعر هي آلام لصيقة به كلصوق الضمير به وأنها آلام ذاتية يشعر بها هو وقد لا يشعر بها غيره.
2. وظف الشاعر أسلوب النفي والاستدراك يظهر ذلك في قوله في البيت الخامس :

لست أشكو إن شكا غيري النَّوى غُربَة الأجسام ليست باغتراب

وقد كان لهذا النفس والاستدراك أثر في إجلاء المعنى حيث أن المتلقي بعد النفي يتوهم أمرا فيستدرك الشاعر هذا الوهم باستدراك ما يصححه.

3. لم يخل النص من عنصر التقابل والتعارض بين حال وحال وقد استعمل في ذلك الطباق والمقابلة وهذا التعارض والتقابل زاد في إحكام بناء النص لأنه بالأضداد تتضح المعاني وأيضا فإن البناء بالشيء وضده مما يحكم البناء.